هي المحبة والمحبة الثالث هي العشق واعلم ان العوام ليس عندهم من
المحبة الحقيقية شيء فمحبتهم انما هي ميل القلب لاجل الاحسان
فهم لا يعرفون ذوق المحبة الذاتية ابدا بل ولا يعرفون المحبة الصفا
تية ايضا لان المحبة الصفاتية ان تحب الله لكونه اهلا ان يحب
لانكي يتقرب اويتنكر والمحبة الذاتية هي التي تكون بعد الرؤية ❊
وليس عند العوام شيء من ذلك وانما عندهم المحبة الفعلية وهي محبة
الاحسان واعني بالعوام خواص العباد والزهاد والنساك فافهم اه
في محبتكم الجمع للتعظيم هما اي عقد قلبه عليها قال في القاموس
الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل من خير او شر اه وقال
في الانسان الكامل واعلم ان من الناس من يكون همه الى فوق ابدا
كالعارفين ومنهم من يكون همه الى تحت كبعض اهل الدنيا ومنهم من
يكون الى اليمين كبعض العباد ومنهم من يكون همه الى الشمال وهو
موضع البغض فان محله في الاضلع الايسر واكثر البطالين لا يكون همه
الا بنفسه واما المحققون فلا هم لهم فليس لقلوبهم موضع يسعى فيها
بل يقابلون بالكلية كلية الاسماء والصفات وليس يختص وعتهم باسم
دون غيره لانهم ذائبون فهم مع الحق بالذات لا بالاسماء والصفات
اه ولما ذكر اهل الفنا ومن بعدهم وجعهم من جملة اهل الارادة عطف
عليهم كل مريد عطف عام على خاص بقوله بكل مريد المريد من قام به
وصف الارادة اي الميل الى شيء من الاشياء والمراد به هنا من انقطع
الى الله تعالى متربية الوصف بقوله طالب لجنابكم قال تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فالمعنى واساكن ممن قام
به وصف الارادة لمولاه لا لحظ دنيوي او اخروي وهو عزيز الوجود
ولذا نكره في قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال
الشبلي لما قرأها فانين مريد الله ثم قال وانما سكت عن ذكره لندرة
وجوده فمريد الله تعالى هو من انقطع اليه ولم يبق له ارادة لشيء سواه

تعالى

تعالى من كرامات وغيرها وفي هذا المقام قال ابو يزيد اريد ان لا اريد
لكن اعترضوا عليه بان في كلامه اثبات الارادة والمريد من ليست له
ارادة وانشد وانكون مريدا ثم اريد اذا لم ترد شيأ فانت مريد
وح فكل مريد مراد للمولى لكن اصطلح اهل السلوك على تسمية المبتدي
مريدا والكامل مرادا وعرفوهما بتعارف منها ان المريد منسوب والمراد
موهوب والمريد حاله الجنون والمراد من يفترف من عين بحر الفنون
مع السكون وقيل المريد من خلع العذار وهتك الاستار وخلف خلفه
الاطوار وقيل هو من باع نفسه المخبثة في سبيل اشتراء الروح ❊
النفسية الى غير ذلك من العبارات فلم يعرف الاحزان جمع حزن ضد
السرور فيكم اي بسبب غيبته بانوار محبتكم وفنائه في
شهود جمال حضرة عزكم وهذا حال اهل البداية اما اهل التوسط
والكمال فيعرفون ذلك قال القشيري رحمه الله تعالى في الرسالة الحزن
يقبض القلب عن التفريق في ادوية الغفلة والحزن من اوصاف اهل
السلوك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول صاحب
الحزن يقطع من طريق الله عز وجل في شهر ما لا يقطعه من فقد حزنه
في سنين وفي الخبر ان الله تعالى يحب كل قلب حزين وفي التوراة اذا
احب الله تعالى عبدا نصب في قلبه كآبة واذا ابغض الله تعالى عبدا
جعل في قلبه مزمارا فروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
متواصل الاحزان دائم الفكر فقال بشر بن الحارث الحزن ملك فاذا سكن
في موضع لم يرحل ان يسكنه احد وقيل ان القلب اذا لم يكن فيه حزن
خرب كما ان الدار اذا لم يكن فيها ساكن تخرب ثم قال وتكلم الناس في
الحزن فكلهم قالوا انما يجد حزن الاخرة فاما حزن الدنيا ففير محمود
الا ابو عثمان الحيري فانه قال الحزن بكل وجه وفضيلة وزيادة للمؤمن
والمريد بسبب معصية لانه اذا لم يوجب تخصيصا فانه يوجب
تمحيصا كما ذكر بعض المشائخ انه اذا سافر واحد من اصحابه يقول له اذا

نخ اذا